

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف-المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: 2020/



عنوان المذكرة:

مستوى الأسلوب المعرفي المخاطرة مقابل الحذر لدى أعوان الحماية
المدنية-ولاية المسيلة
دراسة ميدانية على عينة من أعوان الحماية المدنية

مذكرة مكتملة لنيل شهادة ليسانس في شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس تنظيم وعمل

إشراف: بن زطة بلدية

إعداد الطالب(ة):

- ليبيدي بسمة

- عفاصة عبد الحق

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وتقدير :

كن عالما فإن لم تستطيع فكن متعلما فإن لم تستطيع فأحب العلماء فإن لم تستطيع فلا تبغضهم

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكلنا بإنجاز هذا البحث أحمد الله عز وجل الذي من بها علينا فهو العلي القدير كما لا يسعنا إلا التقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للدكتورة و الاستاذة المشرفة "بلدية بن زطة" على ما قدمته لنا من جهد ونصائح ومعرفة طيلة إنجاز البحث كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لا نجاز هذا البحث إلى الذين كانوا عوننا لنا في بحثنا هذا ونور يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا إلى من زرعو التفاؤل في درينا و قدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات فلم الشكر ونخص بالذكر الملازم الاول فليل تفاح والاستاذة زكية كريمة.

فهرس المحتويات:

- كلمة الشكر.
- فهرس المحتويات.
- مقدمة.

الفصل الاول: الإطار العام للدراسة

- 1- اشكالية الدراسة.
- 2- أسباب الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- مصطلحات الدراسة.
- 6- الفرضيات.

الفصل الثاني: الأسلوب المعرفي المخاطرة-الحدز

- تمهيد
- 1. مفهوم الأساليب المعرفية.
- 2. مقارنة تاريخية للأساليب المعرفية.
- 3. خصائص الاساليب المعرفية.
- 4. الأسلوب المعرفي(المخاطرة-الحدز)
- 5. خصائص الأساليب المعرفية(المخاطرة-الحدز).
- 6. الأسلوب المعرفي في ضوء النظريات المشرة له.

- خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الحماية المدنية

1. تعريف الحماية المدنية
2. تاريخ الحماية المدنية
3. التنظيم الاداري المركزي لقطاع الحماية المدنية
4. التنظيم الهيكلي لقطاع الحماية المدنية
5. خصائص ومهام عون الحماية المدنية

- خلاصة الفصل

الفصل الرابع والاجراءات الميدانية

1. منهج الدراسة
2. مجتمع الدراسة
3. عينة الدراسة
4. حدود الدراسة

الدراسة الاستطلاعية:

نظرا لتفشي جائحة كورونا وما خلفته من إجراءات الحجر الصحي والمنزلي الذي طبق من طرف السلطات لم يتمكن الطالبين من إكمال الدراسة ولم نستطع تطبيق أداة الدراسة على عينة البحث واكتفت بهذا القدر فقط.

وجديرا بالذكر أن نوضح الخطوات التي كنا سنقوم بها بعد توزيع الاستبيان على أفراد العينة كنا سنقوم بإعداد جدول التفريغ لاستجابات أفراد العينة باستعمال الحزمة الاحصائية "spss" ومن ثم عرض وتحليل وتفسير النتائج المحصل عليها في ضوء الفرضيات الفرعية والفرضية العامة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- الاشكالية
- الفرضيات
- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- تحديد المفاهيم والمصطلحات إجرائياً
- حدود الدراسة

الفصل الثاني: الأسلوب المعرفي (المخاطرة-الحذر)

- تمهيد
- الأساليب المعرفية.
- مقارنة تاريخية للأساليب المعرفية.
- خصائص الأساليب المعرفية.
- الأسلوب المعرفي (المخاطرة-الحذر).
- خصائص الأسلوب المعرفي (المخاطرة-الحذر).
- الاسلوب المعرفي في ضوء النظريات المفسرة له.
- خلاصة الفصل.

الفصل الأول

1. الإشكالية:

يعتبر النسان بطبيعته خلقه من أرقى المخلوقات ويتميز عن سائر الكائنات الحية بالعقل والتحكم بالانفعال لذلك فان الاستمرارية تكامله تكون مستحيلة دون تفاعل مع أبنائه جنسه في نشاطات الحياة المختلفة وغالبا ما يؤدي هذا الامر الى ظهور أنماط متعددة من العلاقات سواء مع الآخرين أم مع طبيعته فنجد أن الأساليب المعرفية على أنها العمليات التي يستخدمها الفرد في تصنيف إدراكاته البيئية وتنظيمها أو الطرق التي يستجيب بها للمثيرات والنهج الذي يسلكه في السيطرة عليها وتوجيهها ويفضلها الفرد في تصور وتنظيم المثيرات التي يتعرض لها أي أنها الطريقة التي يرشح ويعدلها الفرد المعلومات والمثيرات في البيئة المحيطة كذلك فإن الفرد عند قيامه بأي نشاط يستلزم منه أحيانا مخاطرة سواء في علاقته مع الطبيعة أو في علاقته مع الانسان من ناحية أخرى وتختلف المجتمعات في التنظيم وكيفية ضبط سلوك الافراد(اللهي.2005. 5)

وفي حياة الانسان العامة سواء كان التفكير أم الإدراك أمور اتخاذ القرارات الصعبة وفهم المشكلات وحلها إذا يختلف الناس في طريقة تفكيرهم فالكل ينظر منظار بمنظاره الخاص لأمر الحياة وهناك من يكون تفكيره مرنا ويتلاءم مع مختلف الفروق منهم من يخاطر في تفكيره إلى أبعد الحدود دون أن يترك مجال للنقاش (سمية. 2009. 4)

ويشير براون إن معظم الثقافات تعلق قيمة على اتخاذ المخاطر أكثر من اتخاذهم للحذر فالمخاطرة لا تتبع إلا من شخصية قوية لا تعرف الخوف فالمخاطر يمتلك كفاءة عالية في تفكيره العام والخاص ويستطيع التعرف على المواقف المعقدة والتي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة ولديه استعداد لاتخاذ سلوك المخاطرة بعكس الذي يعاني من شكوك (العدل 2001. ص133) حق إلى ذلك فإن العمال عند القيام بمهامهم العديد من المخاطر وجدير بالذكر عمال أو أعوان الحماية المدنية والذي هم أكثر عرضة لهذه المخاطر التي تقف كحاجز أثناء تأدية واجبهم إلا أن أننا نجد في بعض الأحيان فئات يفضلون تأدية واجبهم بطريقة آمنة أكثر وذلك ما نسميه بمصطلح آخر الحذر أو أخذ الحيطة ومن هنا

قد جاءت دراسته للبحث للتساؤل التالي: ما مستوى الأسلوب المعرفي المخاطرة مقابل الحذر لدى أعوان الحماية المدنية؟

وتتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى أسلوب المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية؟
- ما مستوى أسلوب الحذر لدى أعوان الحماية المدنية؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع والتي يمكن تلخيصها في :

1. اقراح الاستاذ للموضوع
2. الموضوع جدير بالدراسة وينسجم مع التخصص
3. حيوية الموضوع هذه الدراسة والندرة النسبية للبحوث والدراسات التي تتعلق بموضوع سلوك المخاطرة و الحذر.
4. محاولة الكشف على سلوك المخاطرة و الحذر.

3. أهمية الدراسة:

إن هذه الدراسة تمثل أداة شخصية مهمة لعدد من المشكلات واقعية في المجال العمل التنظيمي حيث يمكن ان نستفيد المديرون منها في معرفة وتمكنهم من زيادة فاعلية مستوى الاسلوب المعرفي هذا بالإضافة إلى أن دراسة ستركز على أهميتها خاصة أن هذا الموضوع لم يأخذ حقه من البحث والدراسة. و هناك افتقار في البحوث التي تناولت موضوع الأسلوب المعرفي مخاطرة مقابل الحذر بشكل وافي لذلك فالحاجة لمتل هذه الدراسة للكشف عن بعض مفاهيم والطبيعة البشرية وتأثيرها على أداء العمال.

كما تبرز هذه أهمية الدراسة من أهمية الموضوع وهو الأسلوب المعرفي المخاطرة مقابل الحذر لدى قطاع الحماية المدنية وهو قطاع جوي متميز من القطاعات الخدماتية ويتحقق نتائج تبرز أهمية هذا الأسلوب بداخل القطاع الخدماتي كما توجه هذه الدراسة اهتمامها الرئيسي لتركيز وتطبيق لأعوان الحماية المدنية المسيلة (عينة الدراسة) من ثمة فان التوصل اليه من نتائج

ستعود بالدرجة الاولى إلى أعوان الحماية المدنية لهذا القطاع وما يترتب عن ذلك من التوصل للأسلوب الذي يحقق المخاطرة والحذر ويعمل على تحقيق أهداف الفرد والمنظمة معاً.

4. أهداف الدراسة:

لأي بحث علمي أهداف محددة ومسطرة وبقدر ما تكون هذه الاخيرة كذلك بقدر ما يتيح السبل الانجح للوصول الى المعلومات المفيدة في اتمام البحث العلمي ويمكننا من خلال النقاط التالية تحديد أهداف دراستنا عموماً من خلال إطارها العام وهو التعرف على واقع مستوى الأسلوب المعرفي وأهميتها داخل القطاع الحماية المدنية.

تسليط الضوء على أنماط والهيكل الادارية والوظيفية للحماية المدنية.

توسيع النظرة لموضوع الأسلوب المعرفي في قطاع الحماية المدنية للتمكن من إبراز بعض المعضلات أو النقائص التي يعاني منها هذا التنظيم الحيوي.

تقديم المناسب من المقترحات لتطوير النظم والممارسات الادارية من خلال اهتمامها ببيان مجموعة التعابير والمؤشرات التي توفر هذه الدراسة هي بمثابة دعوة التوجيه الاهتمام نحو دراسة قطاع الحماية المدنية دراسة واقعية تعتمد على حقائق النابعة من واقع عمل هذا القطاع الحيوي.

تقديم بعض التوصيات التي تحسن من الأسلوب المعرفي موضوع الدراسة.

توجيه أنظار القادة المنظمات عموماً والمبحوث الى دور الذي تلعبه بيئة العمل المريحة وعلاقات العمل الفاعلة في ارتقاء بإرضاء العاملين ثم الأسلوب المعرفي.

5. تحديد المفاهيم و المصطلحات:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من أكثر الخطوات الحساسة وأهمية في البحث وذلك كما يمكن أن تساعدنا في تسليط موضوعنا أكثر وجعله أكثر فهماً وتحديداً إن عملية تحديد المفاهيم تساعد في ضبط إشكاليتنا وتدقيقها وهو ما سنحاول الأخذ به في دراستنا هذه:

الأسلوب: هو الطريقة أو المنهج الذي يتبعه الباحث في بحثه ويسير من خلال البحث وفق قواعد وأركانه وخصائص والأسلوب أنواع مختلفة ويرجع تنوعها لكي تكون موافقة مع كافة

المناهج العلمية ونظرا للأهمية الأسلوب في كتابة البحث أو المقال فور تخصيص هذا المقال الحديث عن انواع الأسلوب ويستخدم مصطلح الأسلوب للدلالة على المجموعة من الأنشطة والخصائص والسلوكيات التي تظهر بشكل ثابت لفترة من الزمن.

الأساليب المعرفية: خطة أو برنامج داخلي لاختيار أنواع محددة من المعلومات لمعالجتها أو لأداء عمليات عقلية محددة في العمليات فرغ من معالجتها ويأتي أسلوب المعرفي لمعرفة كيفية التي تكون عليها سلوك الفرد ولهذه الكيفية صفة العمومية والاستمرار على الرغم من اختلاف المحتوى.

المعرفة: هي الإدراك والوعي والفهم الحقائق عن الطريق المجرد أو بطريقة اكتساب المعلومات بإجراء تجربة وتفسير نتائج التجربة أو تفسير خبر، أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء وتأمل النفس من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم.

الأسلوب المعرفي: لإحياء فكرة النمط التي نمت وازدهرت خلال القرنين (18) و(19) على يد علماء النفس الفرنسيين والالمان وتطور هذا المصطلح بشكل على الأنماط شلدون وكرتشمير الذي صنف الشخصية على وفق بعدين أو أكثر ولم يكتفي كرتشمير وشلدون في وصف الأفراد تبعا لذلك بل صنفوا الافراد في ضوء فروقهم في الإدراك وفي ضوء انتباههم التحليلي.

أسلوب المخاطرة في مقابل الحذر:

يتضمن هذا الأسلوب مدى مخاطرة الفرد أو حرصه أو حذره عند اتخاذ القرارات وتقبل المواقف الغير تقليدية وغير مألوفة فالفرد الذي يمتاز بأسلوب المخاطرة يميل إلى المغامرة ويقبل المواقف الجديدة ذات النتائج الغير متوقعة أما الفرد الذي يمتاز بأسلوب الحرص و الحذر فإنه لا يقبل بسهولة التعرض لمواقف فيها المخاطرة حتى لو كانت نتائجها مؤكدة ويرتبط هذا الأسلوب إلى درجة كبيرة بعامل الثقة بالنفس.

المخاطرة: تعبير يشير إلى خطر مستقبلي محتمل ناجم عن إجراء عمل ما أي أنه يركز على النواحي السلبية المترتبة على القيام بذلك.

الحذر: احتراز الفرد من كل شيء يخافه على نفسه أو على مجتمعه والاستعداد واليقظة له.

الحماية المدنية: هو الجهاز الخاص برجال الاطفاء والدفاع المدني في الجزائر للخدمة العمومية تابع لوزارة الداخلية والجماعات المحلية وهو جهاز له مجموعة من الاجراءات والاعمال اللازمة لحماية السكان وممتلكات العامة والخاصة.

رتبة العون: يوظف بصفته عون حماية المدنية على أساس الشهادة وهم مختصون في الخارج الفوري عند إصدار أي معلومة بأنه هناك حادث ما.

6. الفرضيات:

الفرضية العامة:

- ما مستوى مدى تطبيق الأسلوب المعرفي المخاطرة مقابل الحذر لدى أعوان الحماية المدنية.

الفرضيات الجزئية:

- ما مستوى المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية؟

- ما مستوى الحذر لدى أعوان الحماية المدنية؟

حدود الدراسة:

الحد الزمني: تم إجراء هذه الدراسة عام 2020-2021.

الحد المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة على أعوان الحماية المدنية بولاية المسيلة-الوحدة المركزية.

الحد البشري: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية من أعوان الحماية المدنية في عام 2020 في ولاية المسيلة.

الحد الموضوعي: تناولت الدراسة متغيرين (المخاطرة-الحذر) لدى أعوان الحماية المدنية في ولاية المسيلة، كما يقاس بالأدوات المستخدمة (مقياس المخاطرة-الحذر).

مقدمة:

مع تطور الدراسات النفسية وظهر علم النفس المعرفي ازداد الاهتمام بالفروق الفردية في مجال تناول المعلومات ومعالجتها وقد أدى هذا إلى الاكتشاف مجال آخر للفروق بين الأفراد هو الأساليب المعرفية ولأساليب المعرفية أهميتها في الحياة الافراد. إذ تصف وتتميز الطريقة التي تتم بها العمليات العقلية فأسلوب الفحص والتدقيق يسير الفرد وفحص المعلومات وتحديد العلاقات بينها وكما أكد ألبرت (Alpart 1937) إلى وجود فروق في عادات وتقاليد الأفراد في مواقف التذكر والادراك واتخاذ القرار في حل المشكلات وإذا كانت الأساليب المعرفية تمثل التفضيلات الفرد المعرفية وأشكال الأداء المفضلة للأفراد في تطور وتنظيم المثيرات المحيطة بالإضافة إلى ذلك فإن الأساليب المعرفية تلعب دورا في عمليات الاختيار والتوجيه المهني فعلة سبيل المثال فإننا نجد رواد الفضاء والطيران يتميزون بالاستقلال عن المجال الادراكي كأسلوب معرفي ورجال القضاء يتميزون بالتريث في مقابل الاندفاع ورجال البحث الجنائي يتميزون بالأسلوب المعرفي المرتبط بتحمل الغموض وكذلك نجد أسلوب المخاطرة في مقابل الحذر أنه أخذ هذه الأساليب المعرفية بمجال دراسته الفروق الفردية القائمة بين الأفراد ومدى تفاعلهم وتوافقهم بينهم وكلا البعدين خصائص وسمات منفردة في كيفية التعامل الافراد المواقف المختلفة وإن المهمات المتعددة التي يعرفها قطاع الحماية المدنية نظرا لما يخوضه من تجارب ومختلف الحوادث بشتى أنواعها فنجد هناك نوع من الأفراد يخاطر بحياته وذلك بما يتحمله من خطر ناجم جراء عمل ما في الحين الآخر نجد هناك نوع آخر من الأفراد يفضل الاحتراز وخوف الفرد على نفسه أو على المجتمع الذي حوله والاستعداد واليقظة له.

وانطلاقا من هذا سنتناول في هذه الدراسة الأسلوب المعرفي (المخاطرة-الحذر) لدى أعوان الحماية المدنية لولاية المسيلة بهدف التعرف على واقع الأسلوب المعرفي (المخاطرة-الحذر) من وجهة النظر الأعوان. لما سبق فقد قسمت الدراسة إلى بابين هما: الباب النظري والباب الميداني.

ففي الباب النظري فقد قسم إلى ثلاث فصول كالتالي:

الفصل الاول: اختص بالاطار العام للدراسة حيث تم طرح إشكالية وتحديد الفرضية العامة والفرضيات الجزئية مع التطرق إلى أهمية والأهداف وكذا تحديد المفاهيم والمصطلحات والاجرائية.

الفصل الثاني: جاء بعنوان الأساليب المعرفية والتطرق فيه إلى مفهوم الأساليب مع التطرق إلى الخصائص والأهمية والتعرف على أسلوب المعرفي (المخاطرة-الحذر) واحتوى مقارنة تاريخية له والمفهوم وخصائص الأسلوب المعرفي (المخاطرة -الحذر) وأخيرا النظريات التي فسرت هذا الأسلوب.

الفصل الثالث: بعنوان الحماية المدنية حيث حاولنا من خلاله التعرف على قطاع الحماية المدنية لهذا القطاع والتعرف على أهمية ونشأته في الجزائر وتطوره والتنظيم الإداري المحلي لقطاع الحماية المدنية بالمسيلة وأخيرا خصائص ومهام عون الحماية المدنية.

أما فيما يخص الباب الميداني للدراسة فقد تضمن فصلين هما:

الفصل الرابع: وجاء بعنوان منهجية البحث والاجراءات الميدانية تضمن الدراسة الاستطلاعية ونتائجها ومجالات الدراسة ومنهج الدراسة ثم الدراسة الاساسية والتي تمحورت حول عينة الدراسة وخصائصها ، أدوات جمع البيانات وخصائص السيكو مترية للمقياس وصولا إلى الأساليب الاحصائية المستخدمة.

وأخيرا الفصل الخامس: بعنوان عرض وتحليل النتائج حيث تضمن عرض وتحليل وتفسير النتائج في ضوء الفرضية العامة والدراسات السابقة إلى غاية عرض النتائج النهائية إضافة إلى تقدم جملة من التوصيات والاقتراحات التي خرجت بها الدراسة.

الفصل الثاني

تمهيد:

تشير الدراسات في ع.ن. المعرفي إلى أن الناس يظهرون فروقا فردية في آليات معالجة المعلومات والأساليب المعرفية أحد أهم هذه العوامل التي تفسر مثل هذه الفروق ومفهوم المعني أكثر شيء بدراسة الشخصية ومفهوم الأسلوب مرتبط بالدراسة علم النفس المعرفي حيث يرتبط الأسلوب المعرفي بعمليات الادراك والتخيل وحل المشكلات بينما يرتبط مفهوم الأساليب المعرفية إلى (ويليام جيمس) عندما أكد على أهمية دراسة الفروق الفردية من خلال الأساليب المختلفة التي يتبناها الفرد وكذلك أشار البورث إلى وجود فروق في عادات الافراد في مواقف التذكر والادراك واتخاذ القرارات وحل المشكلات ويستخدم مصطلح الأسلوب المعرفي ليصف عدد من الأنشطة والخصائص والسلوكيات الفردية التي تظهر بشكل ثابت لفترة من الزمن ومع زيادة وعي الفرد بأسلوبه فإنه يتوقع أن يؤدي إلى تحسين أدائه وتشكيل الحس الذاتي لا يمكن للفرد أن يتجاهله عند التعامل مع مواقف الحياة المختلفة وإن أسلوب مرتبط أكثر بالدراسات الشخصية ومفهوم الأسلوب مرتبط أكثر بدراسات علم النفس المعرفي حيث يرتبط الاسلوب المعرفي بعمليات الادراك والتذكر والتخيل وحل المشكلات ومن هذا فإن مفهوم أساليب التفكير نموذج على الاساليب المعرفية ودورها في تحديد الطرق المضلة للأفراد في توظيف للأفراد في توظيف قدراتهم اعتمادا على الموقف الذي يمرون به (العنوم، 2004، 118).

1. مفهوم الأساليب المعرفية:

على الرغم من ظهور عدة تفسيرات وتصورات متعددة للأساليب المعرفية إلا أن مصطلح الأسلوب المعرفي (cognitive style) يعد من المصطلحات الحديثة نسبياً في علم النفس ولاسيما في مجال علم النفس المعرفي (عليان، 1998، 49)

ويستخدم أسلوب (style) ليصف عدداً من الأنشطة والخصائص والسلوكيات الفردية التي تظهر بشكل ثابت لفترة من الزمن ويعني مصطلح (style) الأسلوب أو النمط حيث أن الأسلوب المعرفي مرتبط أكثر بدراسات علم النفس المعرفي فيرتبط الأسلوب المعرفي بعمليات الإدراك والتذكر والتخيل وحل المشكلات واتخاذ القرارات بينما يرتبط مفهوم الذات بأنماط الشخصية كالانبساط والانطواء والانماط الجسدية في الشخصية (العتوم، 2010، 285) أما مصطلح (cognitive) فعرف بأنه جهد قصدي لإيجاد الأشياء والتعرف عليها لفهمها وتمييزها وتصنيفها ومعالجتها للموضوعات إي تعديلها بطرق عقلية مختلفة (هلموت بينتش 2003، 289)

ويشير مصطلح (cognition) إلى جميع العمليات النفسية التي بواسطتها يتحول المدخل الحسي فيطور ويختصر و يختزن لدى الفرد أن يستدعي استخدامه في المواقف المختلفة ومن هذه العمليات النفسية (الإدراك، التحليل، التذكير، الاستدعاء، التحويل، التخزين، التفكير) حيث تدخل المعرفة في جميع ما يفعله وما يمارسه الإنسان في حياته بصفة عامة (عبد المجيد، 2011، 53)

ومن التفسيرات التي تناولتها الأساليب المعرفية ويعتبر كاجان أن الأساليب المعرفية هي المسؤولة عن الفروق الفردية في عمليات الإدراك والتذكر والتفكير كما يمكن اعتبارها الطريقة المميزة لدى الفرد في الفهم والإدراك لما يتعرض لها من موضوعات في البيئة الخارجية وكيفية التعامل مع هذه الموضوعات.

وينظر جيلفورد 1980 (guillford) إلى الأساليب المعرفية على أنها وظائف موجهة لسلوك الفرد ويمكن تعريفها على أنها قدرات عقلية معرفية cognitive abélites أو أنها ضوابط عقلية معرفية controls congestive أو الاثنين معا (عليان 1998، 19).

ويرى زايندج وريزر أن الأسلوب المعرفي يرتبط أشد الارتباط بشخصية الفرد ومزاجه، وأنه يؤثر على الطرق التي يستجيب الفرد من خلالها للأحداث في حياته ويرتبط عن طريقها بالآخرين والتعامل معهم (مصيلحي، 2002، 7).

وتعتبر تيننت (Teame.1988) أن الأسلوب المعرفي هو العادات الفرد في حل المشكلات والتفكير والادراك والتذكر (العتوم 2004، 286)، وقد حدد سانتو ستيفانو (Santos Stefano 1969، 291) طبيعة الأساليب المعرفية باعتبارها سمات تعبر عن نمط المعلومات التي تعبر عن النمط المعلومات التي يمكن للفرد الحصول عليها في لحظة ما وأن الأساليب المعرفية متوسط الخواص الأخرى للشخصية من حيث تأثيرها على أداء الوظائف العقلية المختلفة (الوزير 2001، 12)

2. مقارنة تاريخية لدراسة الأسلوب المعرفي (المخاطرة- الحذر):

ترجع بداية الاهتمام بهذا الأسلوب إلى عام (1957) إذ قدم اتكنسون (Atkinson) نموذج المشهور في المخاطرة وعلاقته بالحاجات، إذ أن الأفراد يمتازون بمدى إقبالهم على المخاطرة والمغامرة لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم فالمخاطرة تشبع حاجة معينة لدى الفرد بغض النظر عن طبيعة الرغبة عنده (فاطمة نياب، 2010، 9) وفي عام 1964 قدم كوجان ووالش نظرية اهتمت بأسلوب مخاطرة وحذر وعلاقتهاما بالقدرات العقلية بصورة عامة والقدرة على اتخاذ القرار بصورة خاصة وقد استندت هذه النظرية في الدرجة الأساس إلى تناول هذا الأسلوب في قدرة الفرد أو حدود تحمله لاحتمالات الريح والخسارة اتجاه مواقف الحياة إذ تعد جزءا من تركيبة شخصيته أما كيف يقاس هذا الأسلوب كما يرى كوجان ووالش فيتمثل في اختيار التي تقدم للأفراد وتتصف بالمخاطرة أو الحذر فإن اختيار العضلة ينبغي أن تتأثر في احتمال المغامرة للوصول إلى الهدف أو الفشل في تحقيقه كذلك أكدت هذه النظرية أن هناك علاقة بين أسلوب المخاطرة والحذر والقدرات العقلية من التفكير والتذكر وقوة الاستدعاء وبعض المتغيرات الشخصية الأخرى مثل القلق والدافع والاستقلال والمرونة (الفرماوي، 1986، 214) ويقصد بأسلوب المخاطرة والحذر الأسلوب الذي يبين الافراد في تعاملهم مع المواقف المختلفة فالمجازفون أكثر اعتمادا على التخمين في مواقف اتخاذ القرارات والدخول في المجالات ذات المردود العالي لتحقيق أهدافهم أما الحذرون فيميلون إلى الحصول على ضمانات أكيدة قبل الدخول في أي مخاطرة (عبد المجيد، 2011، 219).

عديدة في الشخصية بأبعادها العاطفية والعقلية والاجتماعية وبناء على هذه الخصائص نجد أن الأساليب المعرفية تشمل محتويات العاطفية، الوجدانية كميل الداخلي للفرد وتفضيلاته واتجاهاته نحو المواضيع وكذلك المحتويات الذهنية الذي يتعلق بالتحليل وحل المشكلات والمعالجة، كما أنها تشرح طريقة الفرد التي تمارسها في التعرف على المواضيع أكثر مما تفسر محتوى النشاط وهذا ما وجه اهتمام المنظرين إلى الدراسة هذه الفروق في مواقف التعلم بهدف تحسين أساليب التعلم عند الفرد واقتراح استراتيجيات فعالة في التحصيل لدى المعلمين. (العتوم، 2004، 291)

ترتبط الأساليب المعرفية بعلاقات سلبية أو إيجابية مع متغيرات عديدة كالدايفية والذكاء اعتمادا على الطبيعة المهمة التي يقوم بها الفرد فطبيعة الأسلوب أو النمط المعرفي يقترن بمستويات عالية أو منخفضة من الدافعية والذكاء أو النجاح الأكاديمي أو التكيف مع ظروف الحياة. (العتوم، 2004، 291)

ترتبط الأساليب المعرفية بعلاقات سلبية أو إيجابية مع متغيرات عديدة كالدايفية والذكاء والنجاح الأكاديمي اعتمادا على طبيعة الفرد (العتوم 2004، 296)

تعتبر الأساليب المعرفية بيئية المصدر أو بالأحرى هي أبعاد مكتسبة من خلال تفاعلات الفرد مع البيئة الخارجية أكثر من صفات موروثه. (الزيات 2001، 122)

3. خصائص الأساليب المعرفية:

تتميز الأساليب المعرفية بعدة خصائص أهمها:

- تعتبر الأساليب المعرفية من الجوانب والابعاد المستعرضة في الشخصية فهي تعتبر من محددات الشخصية، وتتنظر إلى الشخصية نظرة شمولية كلية لذلك لا يمكن الدراسة الشخصية بمعزل الاساليب المعرفية(عبد المجيد 2011، 57)
- تتميز الأساليب المعرفية بالثبات النسبي مع مرور الزمن فهي تنمو وتتطور بتقدم العمر مما يجعلها أكثر مقاومة للتغير وأكثر ميلا للثبات والاستقرار مما يساعد على التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف الحياتية المختلفة ويحقق هذا الثبات النسبي فائدة كبيرة في عمليات التوجيه والارشاد بشكل خاص (الشرقاوي 2003، 239)

- تتعلق الأساليب المعرفية بشكل النشاط المعرفي للفرد وليس محتوى نشاط و يهتم بالفروق الفردية بين الأفراد في ممارسة العمليات المعرفية المختلفة مثل الإدراك والتفكير وحل المشكلات والتعليم واتخاذ القرارات عند التعامل مع مواقف مختلفة (الشرقاوي، 2003، 238)
- تتميز الأساليب المعرفية بأنها ثنائية القطب bipolaire ذات توزيع متصل يبدأ من أحد القطبين وينتهي بالآخر. وكل قطب له خصائصه وسماته وقيمه في ظل ظروف خاصة، ترتبط بطبيعة المهمة الاختبارية. (عليان، 1998، 28)
- يمكن قياس الأساليب المعرفية بوسائل لفظية زغير لفظية مما يساعد على تجنب الكثير من المشكلات التي تنشأ عن اختلاف المستويات الثقافية التي تتأثر بها إجراءات القياس التي تعتمد بدرجة كبيرة على اللغة. (عياش، 2009، 49)

4. أهمية دراسة الأساليب المعرفية:

أصبح اتجاه دراسة الأسلوب المعرفي "style congestive" يمثل أحد المظاهر الاهتمام المتزايد بالمجال المعرفي في المجالات السيكولوجية عموما وقد أشار "أنور الشرقاوي" إلى أن الأساليب المعرفية هي بمثابة أسس يعتمد عليها في مجال الإدراك وفي دراسة الفروق الفردية بين الافراد في طريقة تعاملهم مع المواقف المختلفة تربوية مانت أو مهنية أو اجتماعية (عليان 1998، 49) ويتصف الأسلوب المعرفي بكونه التفضيلات الفردية الثابتة في التنظيم الإدراكي والتعامل مع المثيرات في البيئة الخارجية، ويمكن الحكم عليه بالثبات النسبي لدى الفرد لهذا نجده حاضرا في السلوكيات التي يصدرها الفرد على مستوى الاداء العقلي وكذلك الجانب الوجداني والانفعالي وبهذا يسمح لنا التنبؤ بسلوك الفرد بغض النظر عن الموقف الحياتي ولعل أهم مجال لاستثمار البحوث والدراسات حول الأساليب المعرفية هو مجال التعلم، حيث يدرك المعلم بأن المتعلمين يختلفون في طريقة معالجتهم للمعطيات على مستوى الجهاز العصبي وفي استخداماتهم للعمليات العقلية المختلفة وفي حلهم للمشكلات إذ ينظر بينترش "pinitrich" إلى أن التعلم قائم على استراتيجيات التي يعتمد عليها المتعلم في الإدراك ومعالجة المعلومات (العتوم 2004، 242). من منظور منحي معالجة المعلومات فإن الأساليب المعرفية هي إحدى الميكانيزمات البين ذاتية أو الداخلية التي يعالج ويجهز بها الفرد ما يريد إليه من مواد أو مواضيع وعلى أساسها تكون استجابته سواء في مجال اتخاذ القرارات أو إصدار المحاكمات أو

حل المشكلات أو ممارسة الاستقرائية ومن جهة أخرى فإن الدراسة الأساليب المعرفية وتقدم الاجراءات تطبيقية يمكن الافادة منها. (الزيات، 2001، 136)

مفهوم المخاطرة-الحذر (Risk-Caution):

هو مدى بيان الاداء بين الافراد في اقبالهم على المخاطرة واقتناص الفرص لتحقيق الأهداف مقابل أولئك الحذرين الذين يميلون إلى المواقف التقليدية المضمونة فلا يدخلون في المخاطرة أما التعرف الاجرائي الكاتب هو الطريقة التي تعكس الفروق الفردية بين الافراد من حيث إقبالهم على تحدي المجهول وقبول المواقف غير تقليدية لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم على عكس النوع الآخر من الأفراد الحذرين الذين يميلون للحصول على ضمانات أكيدة قبل الدخول في أي مشروع جديد والذي يتمثل بمجموع الدرجات الذي يحصل عليها الطالب على مقياس الأسلوب المعرفي المستخدم بهذه الدراسة (الشرقاوي، 2003، 234)

تعريف المخاطرة: هو إقبال الافراد على المخاطرة واقتناص الفرص لتحقيق الأهداف.

وتعني أيضا إلى خطر مستقبلي محتمل ناجم عن إجراء عمل ما أي أن مفهوم المخاطرة يركز على النواحي السلبية المترتبة على القيام بذلك الفعل من منطلق آخر يمكن النظر للمخاطرة على أنها فرصة يمكن أن تأتي بنواحي إيجابية. يعود البت في فعل المخاطرة أو الحيطة منها بعد دراسة وتقييم للموقف على العموم يتطلب توفر جرأة الشخص الذي يريد القيام بالمخاطرة (عبد المجيد، 2011، 81).

ويمكن تعريفها أيضا بتأثير عدم اليقين في تحقيق الاهداف والذي يمكن أن يكون إيجابيا أو سلبيا.

الحذر: هو ميل الفرد إلى المواقف التقليدية المضمونة وعدم الميل للمخاطرة أو المغامرة ما. وهو حذر شيء ومأخوذ من التحرز واليقظة وبمعنى هو التحرز الناشئ عن الخوف.

التعريف الإجرائي لكليهما:

هو أن المخاطرة يقومون باغتنام الفرص للمغامرة والمجازفة لتحقيق أهدافهم وتوضيح المواقف وإقبالهم وشروعهم على التحدي الغامض بدون أي سابق إنذار. عكس الحذر هو أن يميل كل

فرد إلى مواقف مضمونة ومألوفة أي تقليدية وتكون نتيجتها واضحة ومضمونة أكثر أي أنهم دائمي الاختيار الأساليب الواضحة التي تكون نتيجتها معروفة غير مجهولة (عليان 1998، 21)

5. الأسلوب المعرفي (المخاطرة-الحذر):

يشير هذا الأسلوب إلى مدى مخاطرة الفرد أو الحذر في اتخاذ القرارات وتقبل المواقف غير تقليدية وغير مألوفة ويرتبط هذا الأسلوب بالثقة بالنفس ويتميز الأفراد المخاطرون بأنهم مغامرون، يقبلون على المواقف الجديدة ذات نتائج متميزة غير متوقعة أما الأفراد الحذرون لا يقبلون السهولة للتعرض لمواقف تحتاج للمغامرة حتى لو كانت نتائجها مؤكدة. (الشرقاوي 2003، 244) وأيضا يشير إلى مدى الفروق بين الأفراد إلى مدى إقبالهم على المجازفة يميلون إلى اقتناص الفرص لتحقيق أهدافهم مقابل أولئك الافراد الحذرين الذين يميلون للحصول على ضمانات مؤكدة قبل الدخول في أي مجازفة أو مغامرة. (عبد المجيد، 2011، 61)

ويتضح من ذلك أن الافراد الذين يقعون في أحد طرفي هذا البعد يطلق عليهم المخاطرين ويمتازون بروح المغامرة والدخول بمجالات ومواضيع ذات فائدة كبيرة حتى لو كانت نسبة النجاح ضعيفة ولا يدخلون في المجالات اليسيرة حتى لو كانت نسبة النجاح مؤكدة أما في الطرف الثاني يوجد أفراد الذين يطلق عليهم الحذرين فهم لا يقبلون الدخول في أي موضوع أو مجال مهما كانت فائدته إلا إذا كانت نسبة النجاح مؤكدة فهم لا يعتمدون على المجازفات والتوقعات (عبد المجيد 2010، 61، 62) .

ويشير إلى الفروق بين الأفراد في مدى المخاطرة أو الحذر في اتخاذ القرارات وتقبل المواقف غير تقليدية وغي مألوفة فالأفراد الذين يميلون إلى المخاطرة ويقبلون مواجهة المواقف ذات النتائج غير المتوقعة هم أفراد مخاطرون، أما الأفراد الذين لا يقبلون التعرض لمواقف تحتاج للمغامرة بغض النظر عن نتائجهم أفراد حذرين. (الزعيبي 2000، 7)

ويشير إلى مدى الفروق بين الافراد في مدى إقبالهم على المجازفة فالأفراد المجازفون يميلون لاقتناص الفرص لتحقيق أهدافهم مقابل أولئك الأفراد الحذرين الذين يميلون للحصول على ضمانات مؤكدة قبل الدخول في أي مخاطرة أو مغامرة. (عبد المجيد، 61)

و يشير أيضا إلى طريقة الفرد في عمل الخيارات ذات خطورة من بين عدة بدائل مشكوك بها حيث أشارت معظم تحليلات الاتجاه نحو المخاطرة أن اتخاذ المخاطرة يتحدد بثلاث مظاهر هي:

- البدائل المتاحة.

- الشكوك التي تصاحب نتائج المخاطرة.

- النتائج المتوقعة المرتبطة بهذه البدائل وتكون متوازية مع جاذبية هذه البدائل.

ويعتمد تفضيل الأسلوب (المخاطرة- الحذر) نسبيا على طبيعة الموقف ومدى الفروق القائمة بين الأفراد في إقبالهم على المخاطرة أو المغامرة فالأفراد المخاطرون يميلون إلى اقتناص الفرص لتحقيق الهدف الذي يسعون إليه بينما الأفراد الحذرون يميلون للحصول على ضمانات مؤكدة قبل الدخول في أي مخاطرة أو مغامرة(عبد المجيد،2011، 61).

ويقترح تايلور و دونيت (Taylor and Dinnate) عدة عوامل يتوقف عليها اتخاذ الفرد لسلوك المخاطرة وهي:

- كمية المعلومات المتوفرة في موقف المخاطرة.

- معدل المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار المخاطرة.

- مقدار الثقة المصاحبة لصحة قرار المخاطرة .

- الزمن اللازم للوصول إلى قرار المخاطرة.

- الدقة في تناول واختيار قرار المخاطرة.

- المرونة التي توجد لدى الفرد في اتخاذ القرار المخاطرة.

وتعتبر هذه العوامل لها تأثير هاما على الفرد في اتخاذ القرار بالمخاطرة بالإضافة إلى ذلك يوجد شرطين لهما أهمية كبيرة في اختيار المستوى المناسب للمخاطرة:

أولهما: عندما يكون الموقف غير روتيني ويستدعي أكثر من مستوى تطبيقي للإجراءات العملية ويكون على درجة عالية (الخولي،2002، 142، 141) من الغموض وأهمية المعلومات الخاصة بهذا الموقف.

ثانيهما: عند حدوث أحداث غير متوقعة ومهمة لدى الفرد فذلك يلزم الدخول في موقف المخاطرة. (الخولي 2002، 143، 144)

6. خصائص الأفراد المجازفة-الحدري

إن المخاطرين أكثر قدرة على اتخاذ القرارات من الأفراد الحدريين ويمتازون بأنهم أكثر قدرة من الأفراد الحدريين على الاستقلالية وأقل قلقا.

يمتاز المجازفون بالقدرة على اقتناص الفرص لتحقيق أهدافهم لذلك يتفوقون على الحدريين بأداء الاعلى التي تتسم بالمخاطرة والمجازفة .

تعتمد قرارات المجازفة على التخمين بينما تعتمد قرارات الحدريين على الحصول على الضمانات الأكيدة قبل إقدامهم على أي قرار.

الأفراد المخاطرين أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر دافعية نحو أداء المهمات وهم أكثر توافقا من الحدريين.

إن الميل نحو المجازفة يتحدد بقيمة الأهداف وجاذبيتها فالأهداف الكبيرة تعطي دافعا قويا للمخاطرة للحصول عليها وتكون العلاقة بين شعور الفرد بالخوف والمجازفة علاقة عكسية.

المجازفين أكثر قدرة على القيادة الجيدة والرؤية البعيدة للأمور ويتفوقن على الحدريين بالتلقائية والشجاعة الاقدام.

إن المجازفين يتميزون بالذكاء وتقدير القيم الجمالية وأكثر إبداعا ولديهم القدرة على تحمل المسؤولية وتخطي الحواجز والضغط عن الحدريين (رهيف 2009، 40)

و أوضح سلوفيك (Slovic 1962) أن الأفراد المرتفعي المخاطرة يفضلون وظائف يكونون فيها وحيدون في أغلب الأحيان ويفضلون الأنشطة الفردية ويتخذون قرارات كثيرة بمفردهم ويقدررون الممارسات الفردية وتكون قراراتهم إما ناجحة جدا أو فاشلة جدا ولديهم القدرة على حل المشكلات التي ترتبط بالإبداع والتفضيل المهني (الخولي 2002، 147)

ويرى براون (Brown 1978) أن الأفراد الذين ترتفع لديهم نسبة الخوف يفضلون المخاطرات المتطرفة بينما الأفراد منخفضي الخوف يفضلون المخاطرات المعتدلة وبذلك فإن الطلاب الذين

قراراتهم أكثر مخاطرة يكونون أكثر نفوذا وتأثيرا على الآخرين ، والمخاطرة المعتدلة لدى الطلاب تكون منبئ قوي للنجاح.

وفي ضوء ما سبق تكون المخاطرة هي رغبة الفرد في تخطي الأشياء العادية المألوفة والدخول إلى المجهول والتحدي والترحيب بالمغامرة في سبيل الحصول على قيمة متوقعة أو إشباع دافع معين له. (الخولي 2002، 148)

قياس أسلوب (المخاطرة-الحذر):

يعتبر أسلوب المخاطرة والحذر استعدادا أو ميل عاما في الشخصية وقد أعدت وسائل كثيرة لتقدير هذا السلوك وقد تمكن سلوفيك من تقسيم هذه المقاييس التي تقيس المخاطرة إلى ثلاث فئات هي:

- مقياس اتجاه الاستجابة.
- مقياس الاستبيان.
- مقياس الاحتمالات وتفضيل التباين. (الخولي 2002، 149)

7. الأسلوب المعرفي (المخاطرة-الحذر) في ضوء النظريات المفسرة له:

نظرية كوجان 1976: يرى كوجان أن الأسلوب المعرفي له ثلاث أنماط هي:

- النمط الأول: الأسلوب المعرفي المرتبط بالقدرة فالأداء يوصف حسب وجهة نظر كوجان في ضوء مستوى الذي يملكه الفرد باستخدامه طرق واستراتيجيات خاصة وهو في الوقت نفسه المعيار الحكم على أسلوب معرفي.
- النمط الثاني: هو استعمال صفة الأداء وعدمه وهنا ينظر للأداء على أساس أنه يقع على بعد مستمر (kogan 1976.25)
- النمط الثالث: هو النمط الذي يضم خصائص التصويرين الأول والثاني من حيث العلاقة بين الأساليب والقدرات. (الفرماوي 1986، 95)

نظرية كولد شتاين 1978: ترى هذه النظري أن الأساليب المعرفية على نوعين:

- النوع الأول: الضوابط التي تشير إلى الطرائق التي تمكن الفرد من الوصول إلى القبول الاجتماعي في المواقف التي تواجهه وهنا تتدخل الضوابط في إشباع الحاجات أو تأجيلها.
- النوع الثاني: الأساليب المعرفية المرتبطة بالشخصية التسلطية فالأفراد المتسلطون يمتازون بالتصلب والجمود ويقاومون التغيير. (Goldstien.Blackman.1978)

نظرية مسك 1984:

الاساليب المعرفية من وجهة نظر "مسك" هي تصورات محددة لها أبعاد في تسع تصورات أو أشار إلى محاولات لرسم خطوط فاصلة بين الأسلوب المعرفي والقدرات العقلية وكلا التصورين يسهم في طبقة تكوين الأساليب المعرفية. فيمكن التعرف على القدرات العقلية من خلال الأساليب المعرفية فالأسلوب المعرفي يعني الأداء المضل للفرد لتنظيم ما يراه وما يدركه في أسلوبه الخاص.

فالضوابط والأساليب المعرفية تنظم بصفاتها متغيرات داخل الفرد أما الضوابط المعرفية فهي أحادية القطب وهي تشبه القدرات ومن أمثلتها المرونة والسرعة والطلاقة أما الأساليب المعرفية فهي تمثل أبعاد مستعرضة للشخصية. (Meseck 1984)

نظرية كوجان وولش:

بحثت هذه النظرية أسلوب المجازفة-الحذر بصفة الأساليب المعرفية والتي تعبر عن قدرة الفرد أو تحمله لاحتمالات الريح والخسارة فمفهوم المخاطرة يعني احتمالية وقوع الحدث غير مرغوب به مع امكانية وجود الخسارة أو الريح والفرد المجازف يرغب بالتحدي وبيحث عن المغامرة والفرص بينما الفرد الحذر مثل يرغب في الحصول على الضمانات ويؤكد كوجان وولش أن هناك علاقة بين الأسلوب والقدرات العقلية كالنتفكير والتذكر (Kagan .Walch 1964) . أما كيفية قياس أسلوب (المخاطرة-الحذر) فيكون عن طريق اختيار العضلات التي تقدم للفرد وتتصف بالمجازفة والحذر وتتأثر باحتمالية الفشل والنجاح للوصول إلى الأهداف المطلوبة وقد تبنت باحثة هذه النظرية لأنها تتميز بالشمولية في تفسيرها وتقدم تصورا واضحا للعلاقة بين المتغيرات الشخصية ولاسيما الدافعية والأسلوب المعرفي. (الشرقاوي، 2003، 234)

نظرية كلفورد:

يعد نموج كلفورد ثلاثي الأبعاد لبنية العقل من النماذج التي جلبت اهتمام الباحثين ولاسيما مجال القدرات. فالأساليب من وجهة نظره هي وظائف أو طرائق عقلية تعبر عن الجوانب المزاجية للأفراد أي وظائف تنفيذية للعقل أو بنيته. (الخولي، 2002، 129)

والطريقة الأكثر تفضيل لديهم في الإدراك والتفكير في تناول معالجة المعلومات واسترجاعها في مواقف مختلفة فالفرد الذي يقع في أحد طرفي هذا البعد (المخاطرة) يمتاز بميله لروح المغامرة وتحدي المجهول وتخطي الحواجز اغتنامه للفرص في تحقيق الأهداف كما أنه ثقة بالنفس وقدرة على اتخاذ القرارات حيث يميل هؤلاء الأفراد المخاطرون إلى اقتناص الفرص لتحقيق أهدافهم مقابل الفرد الذي يقع في البعد الآخر (الحذر) يفضل المواقف التقليدية والمألوفة وتميل إلى الحصول على ضمانات مؤكدة قبل الدخول في أي مغامرة ولا يبدي رغبة في تحدي المجهول أو غريب ولا يتخذ القرار بضوء التخمين فإن أولئك الحذرين يميلون إلى الحصول على ضمانات أكيدة قبل الدخول في أي مغامرة.

الفصل الثالث

تمهيد:

تعتبر حماية الأرواح والممتلكات إحدى أسامي وأنبيل المهام، وهي الخاصة التي تجعل منها هدفا ساميا يسعى لتحقيقه على أحسن الأوجه وهذا المسعى كرسته الدولة بإنشاء سلك متخصص يسهر على حماية الأرواح والممتلكات بطرق علمية مدروسة ووفقا لنظام مهيكمل يتمثل في الحماية المدنية.

وقد شهد سلك الحماية المدنية الذي يرتبط تاريخه بتاريخ الجزائر دولة وشعبا ومنذ نشأتها مراحل وتطورات عديدة سنحاول تسليط الضوء عليها من خلال الوقوف على المحطات الهيكلية والتنظيمية التي عرفها هذا القطاع الحساس منذ نشأته إلى ما هو عليه الآن.

1. تعريف الحماية المدنية:

أهمية نبذة تاريخية، تطور حماية المدنية

الحماية المدنية مكلف بحماية الأشخاص والممتلكات موضوع تحت وصاية وزارة الداخلية والجماعات المحلية وإن طبيعة مهامها تتطور باستمرار لمسايرة التطورات التكنولوجية والنمو الديمغرافي للبلاد حيث تتمتع بتنظيم إداري (تقني وعلمي) الضمان والتكفل الخاص بالمهمة الانسانية المنوطة به.

يقصد بالحماية المدنية العمل مسبقا لإنجاز التدابير الوقائية الكفيلة لحماية المواطنين والممتلكات العامة وتقليل الخسارة إلى أدنى حد ممكن. (محمد بن صالح، 20، 21)

الحماية المدنية هي سلك من أسلاك الدولة العامة والحساسة وهي نظام شبه عسكري حيث يعد الجهاز الرئيسي المكلف بالتدخل والوقاية من مختلف الأخطار على الصعيد الوطني أو الدولي. وتتميز بسرعة التدخل في التنفيذ والتنظيم المحكم للعمل قصد مواجهة الأخطار ووضع الإجراءات والأعمال المناسبة لحماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة تحت كل الظروف. (قنفي، 2004، 4)

اليوم العالمي للحماية المدنية:

في 18 ديسمبر 1990 تم تحديد واعتماد (الفتاح مارس) من كل سنة يوما عالميا للحماية المدنية وذلك بناء على قرار رقم 8 للجمعية العامة التاسعة للمنظمة الدولية للحماية المدنية باعتبار أن دخول الدستور المنظمة حيز التنفيذ في هذا اليوم من عام 1972.

2. تاريخ الحماية المدنية:

ظهرت نشأة الحماية المدنية لأول مرة بصفة تلقائية دون نظام أو قانون ينظمها وذلك بسبب المخاطر التي كانت تهدد حياة الناس (سواء تعلق الأمر بالمخاطر التقنية) حيث شملت إنقاذ الإنسان والحيوان على حد سواء من أخطر الحريق والفيضانات والزلازل و غيرها من الكوارث الطبيعية ومن صنع الإنسان وتعتبر سفينة نوح المثل الأول في إنقاذ البشرية من الطوفان

الجارف الذي أصاب قوم نوح، ولقد عمد الإنسان عبر الزمن إلى تطوير هذه الفكرة وتنظيمها وتغذيتها انطلاقاً من الكوارث والأخطار التي تعرض إليها ومن بين هذه الكوارث نجد:

- حريق روما الشهير في القرن الأول للميلاد في عهد الامبراطور (فيرون) والذي دمر عشرة أحياء سكنية من أصل أربعة عشر وكذلك حريق لندن سنة 1966 الذي أتى على 13200 مسكن ومساحة إجمالية تقدر ب 157 هكتار كما تشير إلى عدة زلازل وحرائق نذكر منها:
- زلزال الجزائر سنة 1716 والذي دمر ثلثي الجزائر العاصمة
- زلزال لشبونة بالبرتغال سنة 1966م والذي دمر كل المدينة.
- زلزال مدينة جيجل 1856م.
- حريق شيكاغو أكتوبر سنة 1871م احترق 17400 مسكن وقتل 3800 شخص ولم يخدم إلا بعد سقوط إمطار غزيرة.
- حريق سان فرانسيسكو سنة 1906م والذي أتى على 28700 مسكن وتسبب في هلاك 500 شخص.

ومن بين الكوارث التي كانت من صنع الإنسان الحروب وفي مقدمتها الحربين العالميتين الأولى والثانية والتي جربت فيهما مختلف الأسلحة وما ترتب عنها من مخاطر فقد دفع كل هذا إلى التفكير في وضع خطة عملية لمواجهة الأخطار (مديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة، 2015).

3. التنظيم الإداري المركزي لقطاع الحماية المدنية:

إن جهاز الحماية المدنية تأسس على أساس التضامن المشترك تحت شعار "وقاية، إسعاف، تقدير" بترتيب حماية الأشخاص والممتلكات ولا يأتي هذا إلا بمساهمة جميع المواطنين ولقد حددت هذا المادة الأولى من المرسوم 64-129.

ولقد دعم هذا المرسوم بالمادة الثانية التي تبين تكفل وزير الداخلية بالحماية المدنية على المستوى الوطني وهذا بمساعدة وزراء آخرين يدرسون ويقترحون المقاييس المتعلقة بقطاعاتهم.

فإن الوزير الداخلية هو المسؤول الأول المكلف بتوجيه ومراقبة تحضير وتنفيذ المقاييس المتعلقة باستثناء الحماية المدنية على المستوى الوطني ومن هذا المنطلق تم إنشاء المصلحة الوطنية للحماية المدنية وكذا خلاياها على التغطية على المستوى المركزي والمحلي وجاء المرسوم التنفيذي رقم 76-39 المؤرخ في فيفري 1976م الذي جاء فيه إعادة التنظيم الإدارية المركزية لوزارة الداخلية. حيث حولت المصلحة الوطنية إلى مديرية عامة، والتي كانت تحتوي على مديرتين هما:

مديرية النشاط العملي (DAO): حيث تكفلت هذه المديرية ب:

- دراسة وتعريف الإمكانيات والوسائل المتعلقة بتنظيم وتنسيق إسعافات.
- دراسة طرق تسيير واستغلال شبكة الواصلات والاتصالات لدى الحماية المدنية.
- السهر على تحسين وتطوير نوعية عمليات التدخل وتنظيم العدد الأمنية خلال الحملات الموسمية والكوارث الكبرى.

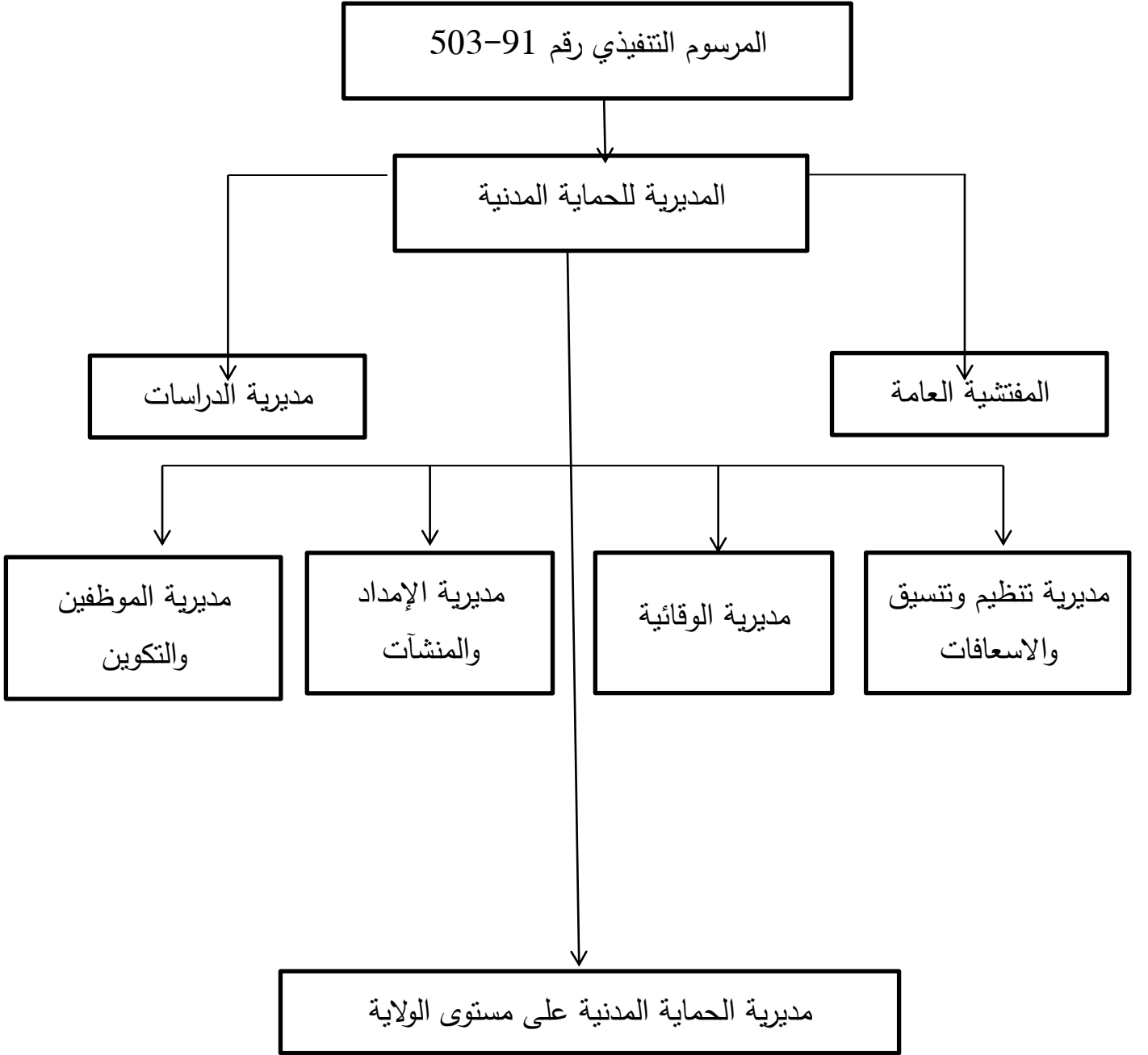
مديرية الدراسات والوسائل (DEM): حيث تكفلت هذه المديرية ب:

- دراسة وتعريف المعايير والقواعد الوقائية لمكافحة الحرائق وأخطار الهلع والانفجارات بمختلف القطاعات.
- دراسة وإعداد النصوص التشريعية والتنظيمية والمتعلقة بأمن الأشخاص و الممتلكات.
- دراسة وتحديد القروض الميزانية المتعلقة بتوزيع الوسائل البشرية التي يتوفر عليها قطاع الحماية المدنية.

أما على المستوى المحلي فتم إنشاء:

- هياكل إدارية وتقنية تتكفل بالتسيير.
- هياكل تتكفل بالوقاية، وضع المخططات وتحديد المعطيات العلمية.
- وحدات عملية مكلفة بالدفاع عن قطاع تدخلها.

مخطط تنظيم الإدارة المركزية للمديرية العامة للحماية المدنية:



المديرية العامة للحماية المدنية

المفتشية العامة

مديرية الدراسات

مديرية الموظفين
والتكوين

مديرية الفرعية
للموظفين

مديرية الفرعية
للتكوين

مديرية الفرعية
للنشاط الاجتماعي

مديرية التنظيم
وتنسيق الاسعافات

مديرية الفرعية
للعمليات

مديرية الفرعية
للإسعاف الطبي

مديرية الفرعية
للتخطيط الميداني

مديرية الفرعية
للمواصلات
والاتصالات

مديرية الوقائية

مديرية الفرعية
للكوارث الكبرى

مديرية الفرعية
للإحصائيات
والإعلام

مديرية الدراسات
والتنظيم

مديرية الإمداد
والمنشآت

مديرية الفرعية
للمنشآت

مديرية الفرعية
للميزانية والمحاسبة

مديرية الفرعية
للتجهيز والإمداد

التنظيم الإداري المحلي لمدير الحماية المدنية بالمسيلة:

بمقتضى مرسوم التنفيذي 92-54 المؤرخ في 12 فيفري 1992م والمتعلق بتنظيم وتسيير المصالح الخارجية للحماية المدنية والذي سمح بتحويل مصالح الحماية المدنية والإسعافات للولاية إلى مديريات الحماية المدنية على مستوى كل الولايات، وبالتالي ضبط قواعد سيرها وهيكلتها وتنظيمها. وفي ظل هذه المعطيات التنظيمية الجديدة فإن مديرية الحماية المدنية على مستوى الولاية تتولى تنسيق نشاطات المصالح المتواجدة بالولاية والمنصوص عليها في المادة 02 من نفس المرسوم كما تقوم المديرية على مستوى الولاية الأمر بصرف الاعتمادات المخولة لها.

وتتمثل المصالح المنصوص عليها في المادة 02 من المرسوم السابق الذكر في:

- مصلحة الوقائية.
- مصلحة الحماية العامة.
- مصلحة الإدارة والإمداد.

4. هيكلية مصالح الحماية المدنية على مستوى ولاية المسيلة:

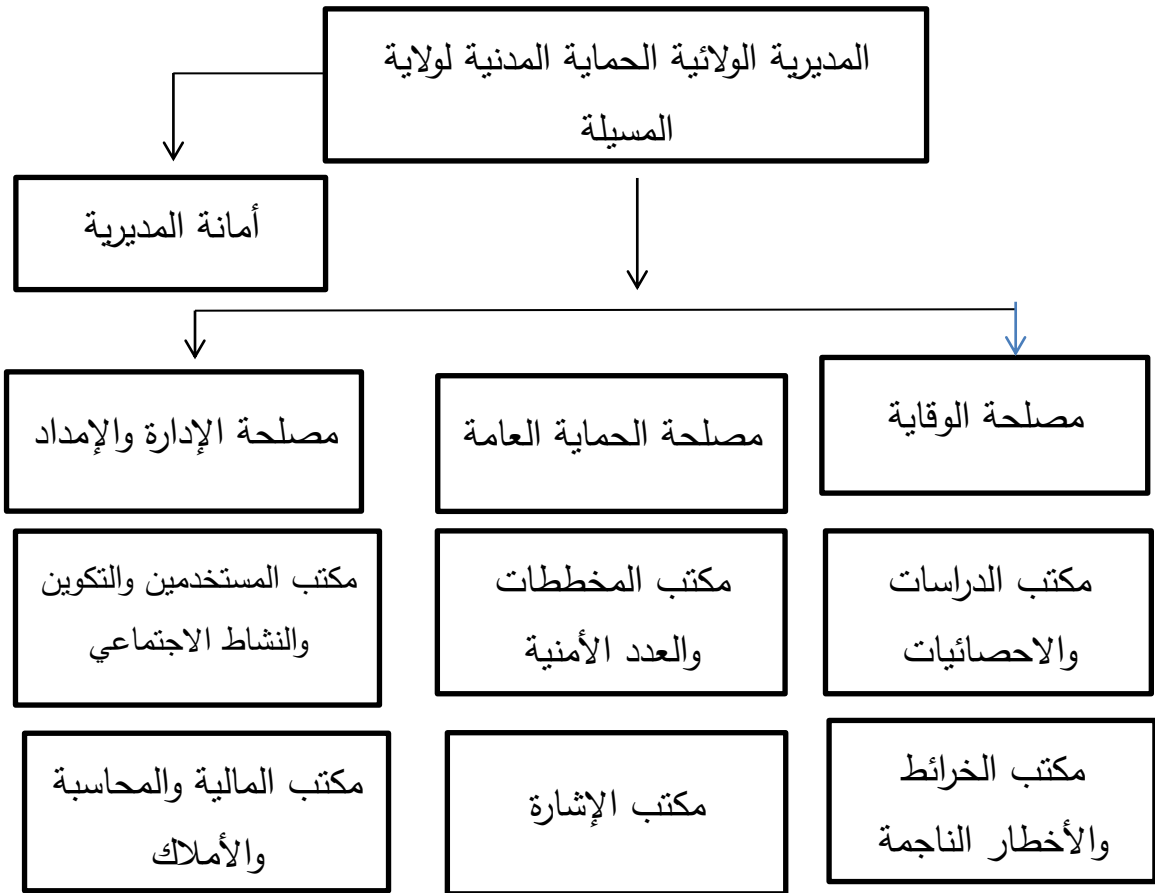
بمقتضى القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 06 مارس 1994م والمدرجة تحت رقم 2679 بتاريخ 05 أكتوبر 1994م والمتعلق بتنظيم المصالح الخارجية للحماية المدنية فإن هذه الأخيرة قد تم تنظيمها على شكل مكاتب مختصة من خلالها تقوم المصالح بمهامها حسب المناطق، وقد أدرجت ولاية المسيلة ضمن المنطقة الثالثة والتي تتشكل من الولايات المسيلة، أدرار، أم البواقي، تمنراست، إليزي، تندوف، واد سوف، النعامة، غرداية، البيض، تسمسيت، بسكرة، بشار، ورقلة.

مصلحة الوقاية: (SP) وتتألف من المكاتب التالية:

- مكتب الدراسات الاحصائيات.
- مكتب الخرائط والأخطار الخاصة.

والمكلفة بما يأتي:

- تتابع وتراقب تطبيق التنظيم وتدابير الأمن المطبقة في مجال الوقاية.
- تجري دراسات المخاطر والأمن لفائدة مؤسسات وهيئات عمومية أو خاصة وتشارك في الدراسات ذات الصلة بمهام الحماية المدنية والتي تبادر بها مختلف الهيئات الموجودة في تراب الولاية.
- تعد خطط الوقاية أو تأمر من بعدها وتراقبها.
- تبادر بحملات الإعلام والتوعية بشأن المخاطر التي تهدد سلامة الأشخاص والممتلكات وتنظيمها.



مصلحة الحماية العامة: (SPG) وتتألف من المكاتب التالية:

- مكتب المخططات والأعداد الأمنية.

- مكتب الإشارة.

والمكلفة بما يلي:

- تعد خطط تنظيم الإسعافات وتطبيقها عند حدوث الكوارث أو تأمر بإعدادها وتسهر على ضبطها باستمرار.

- تقييم مختلف دوائر الإنذار وتراقب صلاحية استعمالها.

- تتابع استخدام وسائل التدخل في إطار تشاوري عند حدوث الأخطار.

- تنظم وتنفذ وتراقب الأجهزة المخصصة لضمان سلامة الأشخاص والممتلكات.

- تقوم بكل إجراء من شأنه النهوض بالإسعاف وتتمى روح التضامن الوطني في مجال

المساعدة والنجدة بالاتصال مع حركة الجمعيات ذات الطابع الإنساني.

مصلحة الإدارة والإمداد (SAL): وتتألف من المكاتب التالية:

- مكتب المستخدمين والتكوين والنشاط الاجتماعي.

- مكتب المالية والمحاسبة والأملاك.

والمكلفة بما يأتي:

- تتولى التسيير غير الممرکز للوسائل المادية والمالية لمصالح الحماية المدنية في الولاية.

- تتابع انجاز برامج التجهيز والمنشآت وتتولى صيانتها.

- تتابع وتنسق أعمال التكوين، وتسهر على تطبيق برامج التدريب والتمارين الميدانية.

- تتولى تسيير المحاسبة العامة ومسك مختلف السجلات ودفاتر الجرد ودخول المعدات

والإمدادات وخروجها وتتابع نشاط الحظائر وورشات الرعاية والصيانة.

- تتولى تطور الحياة المهنية لمستخدمي الحماية المدنية في الولاية ضمن حدود التنظيم الخاص بهذا المجال.

5. خصائص ومهام الحماية المدنية:

خصائص الحماية المدنية:

- طاعة الرئيس واحترام المسؤولين.
- الأمانة بحيث يحافظ على ممتلكات الغير لاطلاعه على عورتهم .
- الضمير المهني (الكفاءة).
- احترام القانون داخل المنظمة.
- الكتمان (السر المهني).
- اللياقة البدنية.
- التحلي بالصبر والشجاعة.
- اللباس النظامي والشارة.
- حمل الطابع الإنساني للخير.
- حماية الأرواح والممتلكات.

الفرق بين الدفاع المدني والحماية المدنية:

الدفاع المدني مصطلح يتداول به دول الشرق فهو تابع لوزارة الداخلية مزود بالسلاح مثله مثل الشرطة والدرك الوطني في حين أن الحماية المدنية في الجزائر ترتدي لباسها الحقيقي ذات الطابع الانساني المحض.

مهام عون الحماية المدنية:

في البداية الأمر كان تدخل الحماية المدنية جد محدود، إذا كان يقتصر على اطفاء الحرائق البسيطة وذلك لقلّة العتاد وضعف الإمكانيات وكان يطلق عليهم اسم الإطفائيين حيث كانوا تابعين للبلدية ومع حدوث التطورات والاصلاحات تطورت مهام عون الحماية المدنية وتوسع

نطاقها إلى حماية الأشخاص والممتلكات وفق المرسوم التنفيذي رقم 64-129 المؤرخ في
1964/04/15م

ام حاليا فقد اضيفت لعون الحماية المدنية مهام جديدة يمكن إدراجها في النقاط التالية:
فمنها المتعلق بالجانب الاجتماعي ومنها ما يتعلق بالجانب الاقتصادي ومنها ما يتعلق بالجانب
الأمني.

المهام المتعلقة بالجانب الاجتماعي:

- إسعاف المرضى والمصابين ونقلهم نحو المؤسسات الاستشفائية بصفة مجانية وبدون تمييز
عنصري.
- إسعاف ضحايا حوادث الطرقات السكك الحديدية الطيران والملاحة البحرية.
- التدخل في مختلف الحوادث الناجمة عن الكوارث الطبيعية والانفجارات.
- الغطس في أعماق البحار والسدود وانقاذ الأشخاص الغرقى.
- حراسة الشواطئ خلال موسم الاصطياف ضمانا لراحة المصطافين.
- توزيع المؤونة على المنكوبين من خيم وافرشة إلى غير ذلك عند وقوع النكبات مثل
الفيضانات والزلازل والانهيارات.
- تموين المواطنين والهيئات الحساسة بالماء الصالح للشرب عند الضرورة القصوى وتنعكس
هذه الخدمات على نفسية المواطنين وذلك بشعورهم بالأمان والسلام كلما وجدوا من يسهر
على راحتهم وحمايتهم من أي خطر محتمل يؤهلهم لتأدية أعمالهم بصفة عادية وممارسة
حياتهم بصفة طبيعية.

المهام المتعلقة بالجانب الاقتصادي:

- تقدم وحدات الحماية المدنية خدمات للمؤسسات الاقتصادية على كل أنواعها من خلال
التدخلات في كل خطر طبيعي أو صناعي كالحريق عند اندلاعه بالإضافة إلى التدخل
عند كل حادث تتعرض له ممتلكات المواطنين وكذا عند تسربات أي مواد كيميائية خطيرة
لها أضرار على صحة الإنسان والبيئة بصفة عامة.

- ضمان تكوين أعوان الأمن لفائدة الوحدات الإنتاجية في مجال الأمن الصناعي والداخلي.
- توفير الأمن للسائحين الأجانب كمساهمة غير مباشرة في العملة الصعبة للبلاد فهي تعد كعامل محفز لتنمية السياحة.
- وضع جهاز موسمي متخصص في إطفاء حرائق الغابات حفاظا على التوازن البيئي وعلى الثروة الغابية خاصة الأشجار المثمرة والمنتجة لمختلف الفواكه.

المهام المتعلقة بالجانب الأمني:

- تزداد مهام الحماية المدنية في أوقات السلم من خلال المراقبة الأمنية في المؤسسات الصناعية والمستقبل للجمهور كقاعات السينما والمستشفيات والملاعب.
- مواكبة عملية نقل المواد الخطرة مثل المواد المشعة.
- التغطية الأمنية خلال تنظيم مختلف التظاهرات الرياضية.
- المساهمة في تغطية عملية الانتخابات الوطنية.
- تدعيم الجهاز الفني في الامتحانات المدرسية (البكالوريا، امتحان شهادة التعليم الأساسي).
- المعاينات الميدانية في إطار اللجان التقنية للمنازل المهتدة بالانهيار.

نبذة عن الوحدة الثانوية بالمسيلة:

تم تدشين افتتاح الوحدة الثانوية للحماية المدنية بالمسيلة في اليوم العالمي للحماية المدنية المصادف لأول من شهر مارس 2014 من طرف السيد والي ولاية المسيلة الأسبق عبد الله بن منصور، بتعداد بشري بلغ 71 عون حماية مدنية من ضباط وضباط صف و رقباء ورتباء و أعوان تدخل ومتعاقدين و أسلاك مشتركة، كل حسب مهامه، اما بالنسبة لآليات التدخل فقد تم تسخير 02 سيارة إسعاف، CCI ; FPT (شاحنة خزان الحرائق).

أما بالنسبة للهياكل فتحتوي الوحدة على طابق أرضي يضم النادي والمخزن العام، وطابق أول يضم المراقدة وقاعة الدراسة والمحول الهاتفية ومطعم الوحدة، أما الطابق الثاني يضم إدارة الوحدة، زيادة على هذا فلقد استفادت الوحدة من قاعة للرياضة وهذه الأخيرة مناصفة مع متوسطة العقيد الحواس.

بطاقة تقنية توضح قطاع التدخل والمساحة وعدد السكان والأخطار

الوحدة الثانوية بالمسييلة

الأخطار

- إسعاف وإجلاء
- حوادث المرور
- حرائق
- عمليات مختلفة
- فيضانات

عدد السكان

- 250 ألف نسمة
- 40 ألف طالب جامعي

المساحة المغطاة

- بنسبة 80% من المساحة الإجمالية لولاية المسييلة

قطاع التدخل

- الجهة الشمالية من مدينة المسييلة ممثلة في باقي الأحياء الحضرية حسب مذكرة العمل رقم 654 الصادرة 2014/02/06

بطاقة تقنية توضح أهم الترميمات والعمليات التي
تمت بالوحدة

أهم الترميمات و العمليات

المرجل

تم تغيير الخزان الماء الخاص بالمرجل
وهذا نظرا لقدمه وللاعطاب الكثيرة التي
أصابته بحيث أصبح لا يقوم بعمله
بشكل عادي نتيجة الصدأ التي تسبب
في الكثير من الثقوب تم صيانتها في
العديد من المرات لكن دون جدوى
الأمر الذي اضطر إلى تغييره.

عملية طلاء الوحدة

حيث تم طلاء الوحدة من الداخل
(جميع المرافق) كذلك تم طلاء
الوحدة من الخارج لإعطائها طابع
جمالي

بطاقة تقنية توضح العتاد المتحرك والغير متحرك

العتاد المتحرك والغير متحرك

العتاد الغير المتحرك

- Moto pompe flottante Honda ESS
- Moto pompe flottante Honda ESS
- Moto pompe flottante Kawasaki ESS
- Moto pompe flottante Kawasaki ESS
 - Moto pomp 30 m³ ESS
- Group electro gene 03 Kva

العتاد المتحرك

- Fourgon pompe Tonne-FPT 03271-213-28
- Camion-Citerne d'incendie-CCI 01740-209-28
- Ambulance médicalisée AMB1 06607-313-28
- Ambulance sanitaire AMB2 02401-309-28

1. Witkin– witkin. Congestive style. International journal of psychology
2. Witkin–1976.Style congestive et personality <http://book.google.dz>
3. P.lucas :p.lucas(01.12.2003) congestive style Aviem of the major theories and their application of informatory see kinging viral environment (en ligne)
4. Maiti.j.(2007)/Risk arunraj NS basedmantence techniques and application.journal of hazardous matriels.142.p
5. An introduction to factor analysis of information Risk (fair) Risk management insight.LLC

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى مختلف العمليات والإجراءات والانسحاق التي تتعلق بالحماية المدنية حيث تناولت لنا تعريف الحماية المدنية ومهامها وتاريخ نشأتها وتنظيمها الإداري والمحلي والمركزي وتأطير وحدات الحماية المدنية ولقد تم تقديم المعلومات على شكل تقرير عام حول الحماية المدنية من طرف المسؤولين عن الجهاز ونظرا لحساسية القطاع لم نستطع إرفاق هذه المعلومات بمراجع ندعمها لأنها من وجهة نظرهم تتغير من القوانين الداخلية للجهاز والتي يصعب الاطلاع عليها.

الفصل الرابع

الفصل التطبيقي:

- تمهيد
- إجراء الدراسة
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- أداة المقياس

تمهيد:

يتطرق هذا الفصل إلى الإطار الميداني للدراسة وفيما يخص المنهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها بدءاً بمنهاج الدراسة ثم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية والتي تحتوي على خمسة نقاط أولها الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة الاستطلاعية وإجراءات الدراسة الاستطلاعية وآخر أدوات الدراسة الاستطلاعية كما تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسة الأساسية والتي تشكل هي الأخرى من ثلاث عناصر أساسية أولها عينة الدراسة الأساسية ثم المحددات المكانية والزمانية و أدوات الدراسة وفي آخر هذا الفصل تم التطرق إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1. منهج الدراسة:

أشار (عمار بوحوش 1995، 43) أن المنهج هو عبارة عن مجموعة من القواعد التي يتم وضعها للحصول إلى الحقيقة العلمية أي أنها الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة ويعرف بأنه تنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة عندما نجهلها وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حيث تكون بها عارفين والمناهج والطرق البحث المختلفة باختلاف المواضيع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية.

1.1. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.1.1. منهج الدراسة:

لقد بينت الدراسة المنهجية للبحث الوصفي والميداني التحليلي فعلى الصعيد البحث الوصفي تم إجراء مسح المكتبي والاطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية لأجل بلورة الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها الإطار النظري والوقوف عند أهم الدراسات السابقة التي تشكل رافدا حيويا في الدراسة وما تضمنته من محاور معرفية أما على الصعيد البحث الميداني التحليلي فقد تم إجراء المسح الاستطلاعي الشامل وتحليل كافة البيانات المجتمعة من خلال إجابة عن الاستبيانات واستخدام الطرق الاحصائية المناسبة وكان اعتمادا الدراسة على الاستبانة التي تم تطويرها.

2. مجتمع و عينة الدراسة:

- **مجتمع:** تمثل مجتمع الدراسة في قطاع الحماية المدنية حيث كانت الباحثة بصدد إقامة دراسة على نحو (90) موظفا في سلك الحماية المدنية ذو رتبة العون وذلك بما يخوضه من تجارب داخل هذا القطاع.

تم أخذ عينة طبقية من جميع أعوان داخل سلك القطاع الحماية المدنية.

3. المحددات الزمانية والمكانية:

تم إجراء هذه الدراسة بمديرية التربية بولاية المسيلة.

تمت الدراسة الإجرائية ما بين: 2020/01/01 و 2020/03/11.

4. أداة الدراسة:

تمثل في الاستبيان الأسلوب المعرفي المخاطرة مقابل الحذر لدى أعوان الحماية المدنية بناء الكاتب الخولي هشام، الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس (2002، ص7) حيث يتكون من 34 بنداً ويوجد فيها بديلين للإجابة بديل للمخاطرة وآخر للحذر ولقد تم إعطاء الأوزان التالية للبنود 1 للمخاطرة و2 للحذر

الوزن	المخاطرة	الحذر
التصنيف	1	2

جدول يوضح أوزان البنود

الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسات الاستطلاعية خطوة مهمة تساعد الباحث على إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية ومن خلالها يمكن معرفة كل العقبات التي تعيق الدراسة الأساسية وبالتالي إيجاد الحلول المشكلة لتسهيل العمل الذي يمكن اعتبار الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية تسبق الدراسة الأساسية:

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية.
2. التعرف على مدى فهم واستيعاب العينة لفقرات الاستبيان.
3. التحديد الدقيق لميدان الدراسة ومعرفة المشاكل التي تحيط به.

مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة-الحذر):

الأسلوب المعرفي		البدائل	الفقرات	ت
مخاطرة	الحذر			
- م	- ح	- أتخذ القرار بنفسي - أميل إلى استشارة الآخرين	إذا واجهتني أمور تخص مستقبلي فإنني:	1
- ح	- م	- بالمواقف التقليدية - بالمواقف المتجددة	أشعر بأنني أجد التعامل مع الأشخاص الذين يمتازون فإنني:	2
- م	- ح	- أرفض الاعتراف بالخطأ - أتقبل ذلك وأراجع نفسي	إذا نبهني أحد الأشخاص المقبلين على خطأ ما يأتي فإنني:	3
- ح	- م	- أدرس بتأن حسب الوقت المتاح - أدرس بأقصى سرعة حينما يдахمني الوقت	إذا طلب مني التحضير لأداء الامتحان في مادة خلال أسبوع فإنني:	4
- م	- ح	- أفقتص الفرص لتحقيقه - أختار الطرق المضمونة لتحقيقه	إذا أردت تحقيق هدف ما فإنني:	5
- ح	- م	- أعلمه مسبقا بوعد الزيارة - أفاجئه بزيارتي له	عندما أريد زيارة صديق لي فإنني:	6
- م	- ح	- أقبلها على الفور - أتردد في قبولها	إذا واجهتني أمور جديدة فإنني:	7

8	إذا كان أغلب زملائي يواجهون مشكلة تأجيل امتحان المادة فإنني أفضل	- أداء الامتحان والانتهاه منه - بغض النظر عن النتائج - تأجيل الامتحان لأضمن نجاحي فيه	- م - ح
9	إذا ذهبت إلى السوق لشراء ملابس لي فإنني:	- أشترى ملابس ذات طابع مألوف - أشترى ملابس ذات طابع حديث وإن لم يكن مألوف	- ح - م
10	إذا سمعت أخبارا من صديق لي فإنني:	- أصدق كل ما يقوله - أحاول التأكد أولا	- م - ح
11	إذا واجهني موقف يثير غضبي فإنني:	- أتمالك أعصابي - أعبر عن غضبي مباشرة	- ح - م
12	إذا أردت شراء مستلزمات دراسية ولم أجد ما يكفيني	- أنتظر حتى أتمكن من شرائها - أقوم بشرائها حتى لو اقتضت ثمنها	- ح - م
13	إذا طلب مني إعداد بحث في مجال تخصصي فإنني	- أختار أي مصدر متوفر لدي - أبحث عن المصادر ذات علاقة وأختار ما يناسب البحث	- م - ح
14	إذا مدحني أستاذي عن عمل أنجزته فإنني	- أشعر إنني دائما بحاجة للدعم والتشجيع - أشعر بثقة عالية بالنفس	- ح - م

	<ul style="list-style-type: none"> - أساهم بحماس معهم - ألتزم بالصمت وأستمع 	<p>15 إذا دار أمامي نقاش في مواضيع يكون فهمي فيها قليل فإنني</p>
<ul style="list-style-type: none"> - ح - م 	<ul style="list-style-type: none"> - ألتزم الهدوء وأرد بالوقت المناسب - أقوم بردة فعل سريعة 	<p>16 إذا وجه لي أحد الزملاء انتقادا لسبب ما فإنني</p>
	<ul style="list-style-type: none"> - أقوم بالتنبيه عليه مباشرة - أتردد بالتنبيه عليه 	<p>17 إذا حصل تصرف خاطئ من صديق فإنني:</p>
<ul style="list-style-type: none"> - ح - م 	<ul style="list-style-type: none"> - لا أفصح عن آرائي - أحاول إثبات صحة آرائي 	<p>18 إذا كان للأخرين رأيا يختلف عن آرائي فإنني:</p>
<ul style="list-style-type: none"> - م - ح 	<ul style="list-style-type: none"> - أتحمّل مسؤولية حلها - أترك حلها لغيري 	<p>19 إذا حدثت مشكلة بين زملائي بالصف فإنني:</p>
<ul style="list-style-type: none"> - ح - م 	<ul style="list-style-type: none"> - أحكم عليه بعد فترة من مشاهدته - أحكم عليه من أول وهلة 	<p>20 إذا عرض أمامي برنامج تلفزيوني فإنني:</p>
<ul style="list-style-type: none"> - م - ح 	<ul style="list-style-type: none"> - أجد له حلول سريعة - أبحث له عن حلول مضمونة 	<p>21 إذا طلب مني صديق مساعدته في حل مشكلة يواجهها فإنني:</p>
<ul style="list-style-type: none"> - ح - م 	<ul style="list-style-type: none"> - لا أجيب عنها أتركها - أجيب عنها بتخمين إجابة 	<p>22 إذا وردت أسئلة امتحان لا أعرف إجابتها فإنني:</p>

23	إذا التقيت بأشخاص لأول مرة فإنني:	- أفكر في إجابة كل سؤال قبل البدء بالإجابة - أجيب عن الأسئلة فوراً من قراءتها	- ح - م
24	في حياتي الاجتماعية أحب أن أكون	- ضمن الجماعة ولا أحب التميز عنهم - ماسكا بالزمام ومبادرا ونجما اجتماعيا	- ح - م
25	في أثنائي تأديتي للامتحان	- أفكر في إجابة كل سؤال قبل البدء بالإجابة - أجيب على الأسئلة فوراً	- ح - م
26	أتطلع لتحقيق	- تغيير متجدد لنمط حياتي - استقرار وثبات نمط حياتي	- م - ح
27	ينظر الناس إلي على أنني إنسان	- متصلب بالرأي - مرن الرأي	- ح - م
28	إذا كنت مدعو لوليمة وقدم لي طعام لم أأفهمه فإنني	- أتذوقه ثم أقرر - أتأوله مباشرة	- ح - م
29	إذا واجهتني عقبة ما فإنني:	- أحلها بالاعتماد على نفسي - أطلب مساعدة الآخرين	- م - ح
30	يتحدد موقفي من العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة بأنني:	- أخذ منها ما يلائمني - أتقيد بها جميعاً	- م - ح

31	إذا عرض عليا الاشتراك بمشروع فإنني:	- لا أشارك إذا كان المردود عاليا - لا أشارك إذا الربح قليلا ومضمونا	- م - ح
32	يصفني زملائي بأنني:	- متأنى بقراراتي - مندفع بقراراتي	- ح - م
33	يصفني زملائي بأنني امثلك	- تقدير ضعيف لذاتي - تقدير عالي لذاتي	- ح - م
34	في حياتي الاجتماعية أحب أن أكون	- ضمن جماعة ولا أحب التميز - ماسكا بزمam الأمور ومبادرا اجتماعيا	- ح - م

قائمة المراجع

1. الخولي، هشام، (2002) الأساليب المعرفية و ضوابطها في علم النفس، دار الكتاب للنشر الحديث القاهرة.
2. الزيات فتحي مصطفى (2001) علم النفس المعرفي (نماذج ونظريات) ط1.ح.2 دار النشر الجامعات.
3. الشرقاوي أنور محمد (1989) الأساليب المعرفية في علم النفس المعاصر مكتبة الأنجلو المصرية.
4. الشرقاوي أنور محمد (1992) علم النفس المعاصر ط2 مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
5. العتوم عدنان يوسف (2004) علم النفس المعرفي للنظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
6. العتوم عدنان يوسف (2011) ط2 دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
7. الزعبي أحمد محمد علي (2002) أثر النمط المعرفي الاندفاعي التألمي في الأداء على بعض الاختبارات الذاكرة وحل المشكلات عند طلاب كلية العلوم التربية رسالة الماجستير جامعة مؤقتة.
8. رهيف زينب شيتان (2009) الأساليب المعرفية المميزة وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة بغداد رسالة ماجستير كلية التربية ابن رشد مجلة العلوم الرياضية العدد الثاني المجلد الخامس 2012.
9. حزيمة كمال عبد المجيد الأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية لدى الطلبة الجامعة ورسالة ماجستير كلية التربية للبنات جامعة بغداد.
10. محسن بسمة نعيم (2010) تأثير التعليم وفق استراتيجيات المعرفة ما وراء الإدراكية لذوي المجازفة مقابل الحذر في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الرياضية للبنات جامعة بغداد العراق.

11. مالود فاطمة نياب (2010) التفكير الناقد وعلاقته بالأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للبنات جامعة بغداد العراق.
12. عبد الرحمان مصيلحي (2002) الأسلوب المعرفي التربوي اندفاع للمعلم وعلاقته بالضغوط المهنية وبعض المتغيرات الديمغرافية بحوث تربوية ونفسية اجتماعية مجلة علمية محكمة الجزء الثاني العدد 144 ديسمبر كلية التربية جامعة الأزهر.
13. نادية شريف الأساليب المعرفية الإدراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي مجلة عالم الفكر ج2 العدد 19 جامعة عين الشمس.
14. سامية حسن حزعل علاقة بعض الأساليب المعرفية بقدرات التفكير التباعدي أطروحة الدكتوراه كلية آداب جامعة بغداد 2002.
15. عليان محمد محمد (1998) بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين وطلبة اعتياديين رسالة دكتوراه، كلية الآداب الجامعة المستنصرية.
16. الفرماوي حمدي علي (1986) الأساليب المعرفية ومفهوم التمايز النظري دراسة نظرية الكتاب السنوي في علم النفس الجمعية المصرية للدراسات النفسية المجلد الخامس القاهرة.
17. محمد بن صالح 20، 21
18. الوزير إيهاب أبو العطا (2001) والعلاقة بين أسلوب التربوي والاندفاع وتحمل الغموض وبعض السمات الشخصية لدى عينة من الطلاب المرحلة الثانوية كلية الآداب جامعة المنصورة.
19. اللهي زكرياء أحمد (2005) العدائية وعلاقتها بالأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية رسالة ماجستير كلية التربية جامعة الكويت.
20. سمية بن مبارك (2009) أسلوب الدوجماتية لدى الطلية الجامعيين كلية الآداب والعلوم الإنسانية رسالة ماجستير جامعة الحاج لخضر باتنة.

21. عياش ليث (2009) الأسلوب المعرفي وعلاقته بالإبداع ط1 دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.
22. عبد المجيد حزيمة كمال (2011) الأسلوب المعرفي الجازفة-الحذر وعلاقته بالذاكرة الحسية.
23. الزيات فتحي المصطفى (2001) علم النفس المعرفي (نماذج ونظريات) ط1.ج2 دار النشر الجامعات.
24. ليندا دافيروف (1983) مدخل علم النفس ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر وآخرون طبعة 3 الرياض منشورات مكتبية التحرير.
25. أنور محمد الشرقاوي (1992) علم النفس المعاصر مكتبة الأنجلو المصرية الطبعة الأولى.
26. أنور محمد الشرقاوي (2006) الأساليب المعرفية في علم النفس والتربية مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.